

# مناظر

نشرة شهرية يصدرها التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

## المشاركة الأولى للتحالف الإسلامي في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب



معرض  
أبو ظبي  
الدولي  
للكتاب  
ABU DHABI  
INTERNATIONAL  
BOOK FAIR

شارك التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب في دورته الحادية والثلاثين، التي انطلقت يوم الاثنين 23 من مايو 2022م، واستمرت حتى 29 من الشهر نفسه، برعاية كريمة من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وقد عبّر الأمين العام للتحالف المكلف، اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي، عن سعادته بهذه المشاركة التي تُعد الأولى للتحالف في هذا المعرض، منذ انطلاقه عام 1981م. وتأتي هذه المشاركة في إطار وعي التحالف بأهمية الجانب الفكري والثقافي في تصحيح المفاهيم المتطرفة، ومحاربة الإرهاب، وحماية المجتمعات وتحسينها من مخاطره. فضلاً عن التعريف بالتحالف ومجالات عمله، وإصداراته الفكرية والثقافية والإعلامية التي تسعى إلى كشف حقيقة الجماعات المتطرفة والإرهابية، ويكتب فيها مجموعة من النخب الثقافية والفكرية والإعلامية والعسكرية وفي محاربة تمويل الإرهاب. وهذه المشاركة هي الثانية من نوعها للتحالف في معارض ثقافية محلية ودولية خاصة بالكتاب، وكانت المشاركة الأولى في معرض الرياض الدولي للكتاب في أكتوبر 2021م، ولقيت إقبالاً واسعاً، وحظيت بإشادات كبيرة. التفاصيل ص 2-4.

## سفير جمهورية غينيا بيساو يشيد بجهود المملكة في محاربة التطرف والإرهاب



أشاد سعادة السفير دينو سيدي سفير جمهورية غينيا بيساو لدى المملكة العربية السعودية بإسهام التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في التعامل الأمثل مع آفة الإرهاب، والسعي الحثيث لاجتثاثه من جذوره، بالتعاون مع المنظمات والأحلاف الدولية التي تعنى بمحاربة الفكر المتطرف العنيف والإرهاب. ونوه بالعمل الريادي الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في دعم هذا التحالف، وكل ما تبذله لقطع دابر الجماعات الإجرامية والمنظمات الإرهابية.

وكان الأمين العام للتحالف الإسلامي، قد استقبل سعادة السفير دينو سيدي في 13 أبريل 2022م في مقر التحالف، وتناقش الجانبان في وسائل التعاون المشترك في مواجهة التطرف والعنف ومحاربة الإرهاب.

## وقد من كلية القيادة والأركان العمانية يزور التحالف



في سياق التبادل المعرفي بين التحالف وسلطنة عُمان في مجال محاربة التطرف العنيف والإرهاب، زار وفد من منسوبي كلية القيادة والأركان بقوات السلطان المسلحة العمانية برئاسة أمر الكلية العميد الركن الجوي أحمد بن محمد المشيخي، التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، بمقره في مدينة الرياض يوم الاثنين 11 أبريل 2022م.

واستمع الوفد إلى شرح مفصّل من الأمين العام للتحالف عن إسهام التحالف في محاربة الفكر المتطرف، وتنسيق جهود الدول الأعضاء في التصدي للإرهاب، في المجالات الفكرية والإعلامية ومحاربة تمويل الإرهاب والعسكرية.

# شخصيات بارزة في جناح التحالف



معالي الشيخ/ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش بدولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة جناح التحالف



شهد جناح التحالف بمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب 2022م، حضور شخصيات سياسية وأكاديمية بارزة، منها معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش بدولة الإمارات العربية المتحدة، وسعادة السفير تركي الدخيل سفير خادم الحرمين الشريفين بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي نائب رئيس مجلس أمناء مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، والدكتور علي راشد النعيمي رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف (هداية)، وسعادة محمد عيسى عبيد الكشف عضو المجلس الوطني الاتحادي، والعميد راشد الظاهري ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة السابق بالتحالف الإسلامي، وعدد من السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

فضلاً عن كثير من الكتاب والأدباء والمفكرين ومندوبي وسائل الإعلام الذين اطلعوا على الجهود التي يبذلها التحالف في محاربة التطرف والعنف. وقد عبر الزائرون عن سعادتهم لما شاهدوه، واستمعوا إليه، من معلومات عن أنشطة التحالف التي تهدف إلى القضاء على الإرهاب واجتثاثه من جذوره.

وتبادل اللواء محمد بن سعيد المغيني الأمين العام للتحالف المكلف، الزيارة مع سعادة الدكتور سلطان محمد النعيمي المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، وبحثاً ممأً أوجه التعاون المشترك في مجالات محاربة التطرف والإرهاب.



# بمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب



اللواء محمد بن سعيد المغيدي الأمين العام للتحالف المكلف، في زيارة تبادلية مع سعادة الدكتور سلطان محمد النعيمي المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية



# التواصل المباشر مع الجمهور أداة فاعلة لمحاربة الإرهاب



أكد الأمين العام للتحالف المكلف، اللواء الطيارُ الركن محمد بن سعيد المغيدي، على هامش مشاركة التحالف بمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب، أن إحدى أدوات محاربة الإرهاب الإستراتيجية هي التواصل المباشر مع الجمهور، بجميع فئاته ومستوياته، وإيصال الرسائل المعرفية والتوعوية الخاصة بكشف الجماعات الإرهابية وردعها، وفضح أساليبهم وأدواتهم في نشر أفكارهم الضالة للتغريب بالنشء. وأوضح الأمين العام أن أول ما يُستهدف في محاربة الإرهاب هو الفكر، فينبغي إعادة صياغته ليكون ذا توجُّه إيجابي ببناء، ينبذ التطرف والعنف.

يلي ذلك الرسائل الإعلامية التي تكشف التوجُّهات الضالة لهذه الجماعات، وتبيِّن زيفها. ليأتي بعد ذلك العمل على قطع دابر كلِّ ما يمدُّهم بالتمويل المطلوب لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية؛ من مصادر تمويل وغسل أموال وتجارة غير مشروعة، وصولاً إلى دحرهم عسكرياً.

وكان جناح التحالف في معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، قد اهتمَّ بالتعريف بالتحالف، وبيان مهامه التي يضطلع بها، وتوضيح رؤيته الإستراتيجية، مع توزيع أبرز إصداراته المطبوعة المعنية بمجالات عمل التحالف لمحاربة الإرهاب.



## كلمة الأمين العام بمناسبة الشهر العالمي للمراجعة الداخلية

تُعَدُّ المراجعةُ الداخليةُ من أهمِّ أسُسِ الحوكمة الرشيدة، ولها وظيفةٌ رقابيةٌ جليلة؛ بوصفها مصدرَ المعلومات ذات القيمة العالية. وتعمدُ جودةُ الحوكمة في أيِّ منظمةٍ أو مؤسسةٍ على كفاءة الإجراءات والخدمَات التي تنفُذها المراجعةُ الداخلية. وتأتي أهميةُ المراجعة الداخلية من كونها العنصرُ الأساسي الذي تعتمد عليه الإدارةُ العليا، في تقديم التأكيدات حيال التزام الإدارات التنفيذية بالسياسات والإجراءات والضوابط والمعايير المعتمدة لدى الجهة، وفي بيان جدوى النظام الرقابي والحوكمة وإدارة المخاطر.

أمَّا أبرزُ أهداف المراجعة الداخلية فهو تحسينُ أداء الإدارات التنفيذية، وجودة مُخرجاتها وكفاءتها، وتعزيز الثقة بالتقارير المالية والتشغيلية، وضمان الالتزام بالسياسات والقوانين والأنظمة، وحماية أموال الجهة وأصولها، وصولاً إلى المحافظة على استدامتها.

وليس بغريب أن يزدادَ الأهتمامُ بالمراجعة الداخلية، سواءً على المستوى المحلي أو الدولي؛ كونها صَمَامَ الأمان في الحفاظ على المال العام، وذلك بالتحقق من الاستخدام الأمثل للأموال والموارد، وحثَّ الجهات بكلِّ مستوياتها على ممارسة أعمالها بشفافية عالية، ويقدر مناسب من الإفصاح عن المعلومات، والحدِّ من الممارسات والمخالفات المالية والإدارية، والإسهام في منع حالات الفساد على اختلاف أنواعه وصوره، واستخدام البيانات المالية استخداماً مناسباً عند اتخاذ القرارات الإدارية والإجراءات التصحيحية.

وتأكيداً لما سبق ذكره، حُصِّصَ شهر (مايو) من كلِّ عام ليكون الشهرَ العالمي للتوعية بأهمية المراجعة الداخلية. ولإدراك التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب لهذه الأهمية، اعتمدت خطة سنوية للتوعية والتثقيف بأهمية المراجعة الداخلية لمنسوبي التحالف، تتضمن عدداً من الأنشطة المتنوعة، مثل: إقامة المحاضرات التوعوية التي يقدمها خبراءٌ بارزون في مجال المراجعة الداخلية من خارج التحالف، وإرسال رسائل نصية هاتفية لمنسوبي التحالف، ورسائل بالبريد الإلكتروني، تحتوي على الأنشطة التوعوية والتثقيفية المقامة، التي نرجو أن تُسهمَ بإذن الله في ارتقاء عمل التحالف وتقدمه؛ ليحقق أهدافه المنشودة.

وختاماً نسأل الله تعالى تمام التوفيق والإخلاص في القول والعمل.

الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة  
الإرهاب المكلف

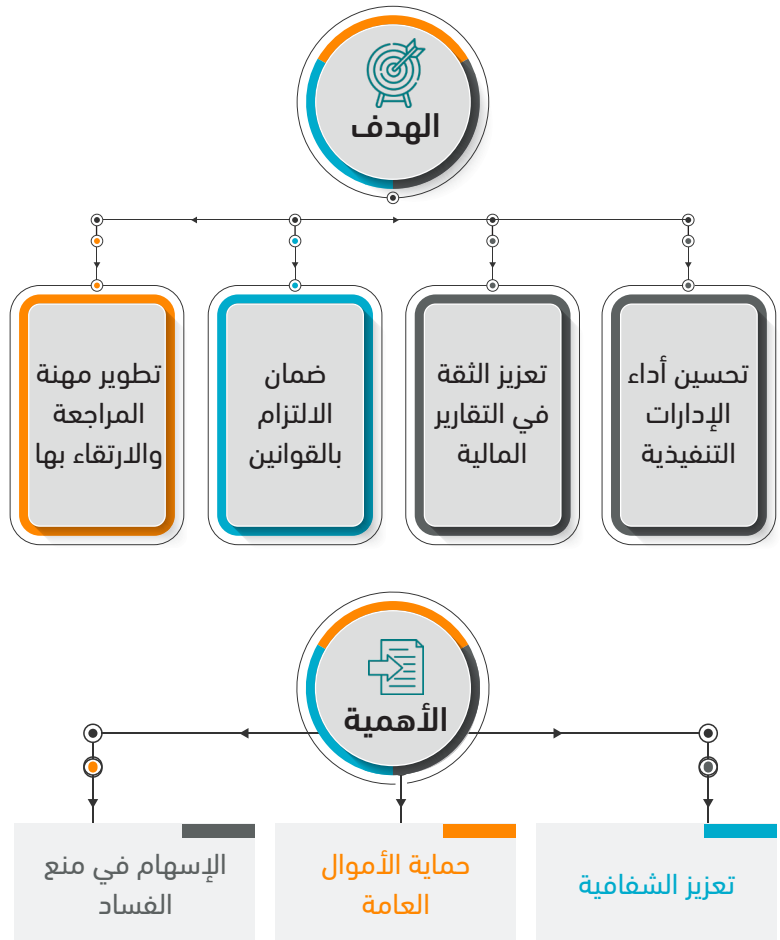
اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي

## التحالف يعتمد خطة للتوعية بالمراجعة الداخلية



أكد الأمين العام للتحالف الإسلامي المكلف، اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي، اعتمادَ خطة سنوية للتوعية والتثقيف بأهمية المراجعة الداخلية لمنسوبي التحالف. مبيِّناً أن هذه الخطة تتضمن عدداً من الأنشطة المتنوعة، مثل: إقامة المحاضرات المتخصصة التي يقدمها خبراءٌ بارزون في مجال المراجعة الداخلية من خارج التحالف، وإرسال رسائل نصية هاتفية وبالبريد الإلكتروني إلى جميع منسوبي التحالف، تدعو إلى الأنشطة التوعوية والتثقيفية المختلفة، التي يُرجى أن تُسهمَ في ارتقاء عمل التحالف وتقدمه، بما يحقق الأهداف المنشودة له. جاء ذلك في كلمة الأمين العام بمناسبة اليوم العالمي للمراجعة الداخلية.

### الشهر العالمي للمراجعة الداخلية



## مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وحدة التحريات المالية النيجيرية أنموذجًا



يجرّمها القانون، مثل: قتل الأمنيين وترويعهم، وإجبار الحكومات على القيام بعمل ما أو الامتناع عنه. أمّا غسل الأموال فهو عملية إخفاء للمصدر غير المشروع للأصول، حتى تبدو من مصادر مشروعة. وسُمّيت بهذا الاسم لأن الأموال التي تُحصّل من عمليات غير مشروعة هي أموال غير نظيفة، وعملية غسل الأموال تجعلها تبدو نظيفة على خلاف حقيقتها.

### إجراءات مكافحة

تُستمدُّ إجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب من اللوائح المالية التي تعتمد عليها الهيئات الحكومية الدولية، وتقومها الجهة الرقابية العالمية المسؤولة عن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهي مجموعة العمل المالي المعروفة اختصارًا بفاتف (FATF). وتتلقّص أهداف هذه المجموعة في وضع المعايير وصياغة السياسات التي تحقّق الإصلاحات التشريعية والرقابية الوطنية، ورصد التقدّم المحرّز في تنفيذ توصياتها. وتعمل الفرقة بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية، مثل: صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والأمم المتحدة، والأجهزة الإقليمية.

وتعدُّ نيجيريا من الدول البارزة في مجموعة العمل الحكومية الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في غربي إفريقيا، منذ إنشائها في عام 1999م، المعروفة اختصارًا بجيابا (GIABA)، وهي مؤسسة تابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غربي إفريقيا المعروفة اختصارًا بإيكواس (ECOWAS)، والمسؤولة عن تنفيذ مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في غربي القارة، وتعمل مع الدول الأعضاء في الامتثال للمعايير الدولية للمكافحة.

وقد أصدرت الحكومة النيجيرية عددًا من الأنظمة واللوائح، الملزمة لجميع الجهات المعنية، ومنها الجهات الاعتبارية والمنظمات غير الربحية. وإن قانون حظر غسل الأموال، وقانون مكافحة الإرهاب، وأنظمة وحدة المراقبة الخاصة بمكافحة غسل الأموال، واللوائح الإرشادية للبنك المركزي، هي كلها جزءًا من التشريعات الرئيسية التي سُنّت وفقًا لمتطلبات مجموعة العمل المالية. ويذكر أيضًا أن نيجيريا عضو في مجموعة إيمونت (Egmont)، وهي منظمة

أصبحت جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب ظاهرة عالمية مُقلقة؛ لبشاعة أثارها التخريبية التي تُبدد الممتلكات، وتدمّر الاقتصاد، وتهدّد الأرواح؛ لذا نالت مكافحة هذه الجرائم اهتمامًا كبيرًا من الجهات المعنية والحكومات الوطنية في مختلف دول العالم.

ولتسليط الضوء على إحدى التجارب الناجحة في مكافحة هذه الجرائم، أقام التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في مقره بمدينة الرياض، يوم الثلاثاء 19 أبريل 2022م، محاضرة بعنوان "مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب: وحدة التحريات المالية النيجيرية"، قدّمها العميد البحري قريبا صديق أبو بكر، ممثل جمهورية نيجيريا الاتحادية في مجال محاربة تمويل الإرهاب، بحضور الأمين العام المكلف، ومنسوبي التحالف. وقد تناولت المحاضرة جهود وحدة التحريات المالية النيجيرية في عمليات تتبّع الأموال المشبوهة، والخطوات التي اتخذتها لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

### تحديات أمنية

في البداية قدّم المحاضر نبذة تعريفية عن دولة نيجيريا وقدراتها البشرية، وثروتها الطبيعية الضخمة من النفط والغاز والمعادن والمياه، والمستقبل الزاهر الذي ينتظرها بحلول عام 2050م، لكنّ الدولة في الوقت نفسه تواجه تحديات أمنية كبيرة، على رأسها جرائم الإرهاب، مع أن القوّات المسلّحة حقّقت إنجازات كبيرة في الحدّ من أنشطة جماعة "بوكو حرام" والتنظيمات الإرهابية الأخرى. وأوضح أن الجماعات الإرهابية تمارس العديد من الأنشطة المشروعة وغير المشروعة؛ للحصول على الأموال التي تُنقل بواسطة القنوات الرسمية وغير الرسمية. ممّا دفع السُلطات النيجيرية إلى بذل جهود كبيرة لمكافحة مصادر تمويل هذه الأنشطة؛ وفق عدد من الإجراءات منها: التحقيقات المالية، وجمع المعلومات الاستخباراتية، والكشف عن العلاقات بين الشبكات الإجرامية، والأنماط الجديدة التي تتعامل بها.

وبين المحاضر أن تمويل الإرهاب ينطوي على جمع الأصول ومعالجتها؛ لإمداد الإرهابيين بالموارد اللازمة لممارسة أنشطتهم التخريبية، وارتكاب أعمال



التحليل لربط الأنظمة بين وحدة الاستخبارات المالية النيجيرية وقواعد البيانات الخارجية ذات الصلة؛ للاستعلام تلقائياً عن المعلومات الواردة، وإنشاء ملف التعريف الذي يُرسل إلى الجهة المختصة.

ونجحت الوحدة في استغلال التحوّل الرقمي الخاص بتقارير المعاملات النقدية، وتقارير المعاملات المشبوهة التي ترد من الجهات المبلّغة؛ لتسهيل عمليات التحليل وإنتاج المعلومات الاستخباراتية. مع ربط واجهة برمجة التطبيقات بقواعد البيانات الوطنية (الهويات، والمعاملات، والشركات، ومعلومات المشتركين، وسجلات المكالمات)، ونجحت أيضاً في الاتصال بقواعد بيانات تسجيل الشركات، وتسجيل المركبات، ورخص السائقين، وأرقام التحقق المصري، والسجل الضريبي. ويجري حالياً ربط قواعد البيانات المحلية الأخرى وقواعد البيانات الدولية.

### مداخلة واستفسار

في نهاية المحاضرة كان ممثّل جمهورية أفغانستان مداخلة، استفسر فيها عن الحكم في قضايا غسل الأموال بوصفها جريمة أساسية، ومدى شموله للجرائم الثانوية المرتبطة بجريمة غسل الأموال التي تُعد المصدر الأساسي للأموال ذات العلاقة، مثل: الرشوة، والتهريب، والاتجار بالبشر.

وأوضح المحاضر بأن المحكمة تتولّى القضاء في الجرائم الثانوية التي تُعد مصدر الأموال المغسولة، وتبلغ المحكمة وحدة التحريات المالية النيجيرية بتفاصيل الحكم في القضايا التي ترفعها هذه الوحدة إلى المحاكم؛ حتى يكون لدى الوحدة جميع التفاصيل من بداية القضية إلى نهايتها في المسائل التي تقوم بالتحري فيها.

دولية تشجّع على تبادل المعلومات، والمعرفة، والتعاون بين أعضاء وحدات الاستخبارات المالية، وتتيح هذه المنظمة منصّة لتبادل الخبرات والمعلومات المالية بأمان؛ لمكافحة الجرائم المالية، والجرائم ذات الصلة.

### الاستخبارات المالية

ذكر المحاضر أن نيجيريا أنشأت وحدة الاستخبارات المالية عام 2018م؛ لتكون هيئة مركزية مسؤولة عن تلقي تقارير الاستخبارات المالية، وإجراء تحليل إستراتيجي وتشغيلي للمعلومات الواردة فيها، وإرسالها إلى الجهات المسؤولة عن إنفاذ القانون عند وجود شبهة غسل الأموال أو تمويل الإرهاب أو أنشطة غير قانونية. واستعرض المحاضر أسلوب عمليات تدفق المعلومات بين وحدة الاستخبارات المالية والجهات المعنية الأخرى مثل: البنوك، وشركات التأمين، والجهات المشغلة للأوراق المالية، ووكلاء العقارات. مشيراً إلى أن إحصائيات وحدة الاستخبارات المالية لعام 2020م أكدت أن جرائم الفساد والاحتيال بلغت 49% من الجرائم المالية، يليها تمويل الإرهاب 7%، والتهرب الضريبي والاتجار بالمخدرات 4%.

وبين المحاضر صلاحيات وحدة الاستخبارات المالية النيجيرية، ومن أهم تلك الصلاحيات ما يأتي:

- تلقي تقارير المعاملات المشبوهة من الجهات المبلّغة.
- تحليل المعلومات المتوفرة، والاتصال بقواعد البيانات المحلية والدولية.
- إرسال التقارير الاستخباراتية إلى أجهزة إنفاذ القانون، ومكافحة الفساد، والأمن، والهيئات الرقابية والإشرافية؛ لإجراء مزيد من التحقيق.
- تقديم الاستشارات للجهات المسؤولة عن إنفاذ القانون، والجهات الرقابية والإشرافية.
- تبادل المعلومات مع وحدات الاستخبارات المالية الأخرى والمنظمات الدولية المعنية.
- إجراء البحوث في موضوع التهديدات الناشئة عن غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم ذات الصلة.

وأكد المحاضر أن وحدة الاستخبارات المالية النيجيرية تتعاون مع بعض الجهات في مكافحة غسل الأموال، مثل: منصّة مجموعة إيغومنت لتبادل الخبرات والمعلومات المالية المذكورة آنفاً، ومنصّة (goAML) التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التي تستخدمها أكثر من 56 دولة، في مقدمتها دولة نيجيريا، وتسمح هذه المنصّة لوحدات الاستخبارات المالية بتسلم التقارير ومعالجتها وتحليلها، فضلاً عن استخدام الأدوات المتطورة والذكاء الاصطناعي.

### إدارة المعلومات

في عام 2019م، ووفقاً لتوصية مجموعة العمل المالي، أنشأت وحدة الاستخبارات المالية النيجيرية إدارة خاصة بالأصول الافتراضية، والعملات المشفرة، والتقنيات المالية؛ لتعزيز الإبلاغ عن الجرائم المالية. وشرعت الوحدة في تحسين إجراءاتها الداخلية؛ باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات، وتطوير إجراءات تشغيل موحدة ميسرة، وتقليل الوقت المستغرق في إنتاج المعلومات الاستخباراتية.

وفي فبراير 2020م أطلقت وحدة الاستخبارات المالية نظاماً لإدارة معلومات سجلات الجرائم، يتكوّن من منصّة لإعداد التقارير، وأخرى للتحليل. وتتيح منصّة التقارير إرسال تقارير عن مواضيع التحقيق الحالية، وتستخدم منصّة

# جمهورية القمر المتحدة تحارب الإرهاب بمكافحة أسبابه



الأمريكية في الاعتداءات على سفارتها في نيروبي ودار السلام، التي أعلنتها عقب تلك الاعتداءات.

## جهود محاربة الإرهاب

لم تتعرض جمهورية القمر لأي اعتداء إرهابي، لكن ذلك لم يمنعها من اتخاذ موقف صارم وحازم تجاه الإرهاب؛ إيماناً منها بأنه خطر عالمي يمكن أن يهدد أمن أي دولة في أي وقت. وهي تعي أهمية محاربة أسباب الإرهاب للوقاية منه؛ لذا أنشأت جمهورية القمر كياناً تنسيقياً لمكافحة الإرهاب (CLAT) في عام 2012م تحت إشراف وزير الدفاع، وأسست وحدة عسكرية لمكافحة الإرهاب عام 2018م. وانضمت جمهورية القمر المتحدة إلى التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، وقد شارك معالي وزير دفاع جمهورية القمر يوسف محمد علي، في اجتماع وزراء دفاع دول التحالف في الرياض في نوفمبر 2017م، وأكد في حوار صحفي أهمية "تنسيق الجهود المشتركة لقوات التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، وضرورة تعزيز التعليم والتدريب للقوات المسلحة، وتبادل المعلومات بين دول التحالف، وتحديث البيانات المتعلقة بتمويل الإرهاب، وأن تكون دول التحالف الإسلامي موحدة في مواجهة آفة الإرهاب، وتظهر الصورة الحقيقية السّميحة للدين الإسلامي".

وفي أبريل عام 2020م، جرى إنشاء وحدة خفر سواحل جمهورية القمر، وتسلمت قوارب دورية حديثة للمساعدة في الاستطلاع البحري.

تقع جمهورية القمر المتحدة في المحيط الهندي، وهي أرخبيل يتكوّن من أربع جُزر قبالة ساحل شرق إفريقيا، ثلاثٌ منها تكوّن جمهورية القمر، أمّا الجزيرةُ الرابعة فهي جزيرة مايوت الواقعة تحت إدارة فرنسا. ويبلغ عدد سكّان الجمهورية بحسب إحصاء عام 2020م قرابة 862,359 نسمة، وتبلغ مساحة الجمهورية نحو 2,235 كم<sup>2</sup>. ويعتنق 99% من سكّان جمهورية القمر الإسلام، ولا يزيد المسيحيون فيها على 1%. واللغة العربية واللغة الفرنسية هما اللغتان الرسميتان للجمهورية. ويجري انتخاب رئيس الدولة كل خمس سنوات.

## الأخطار والتهديدات

مع أن جمهورية القمر ما زالت في منأى عن الإرهاب وتهديداته المباشرة؛ إن موقعها قبالة ساحل شرق إفريقيا يضعها بالقرب من المخاطر الإرهابية، ولا سيّما في ظلّ الاضطرابات التي تعاني من جرّائها المنطقة، والتي تزيد من هشاشة الأوضاع.

وبعد الاعتداءات الإرهابية في نيروبي (كينيا) ودار السلام (تنزانيا) في 7 أغسطس 1998م التي ارتكبتها تنظيم القاعدة الإرهابي نشأ وعي واهتمام كبيرين في جمهورية القمر بخطر العنف والإرهاب، وأنه ليس هناك بلدٌ محصّن من هذه الآفة العالمية الخطيرة. فقد انتهت التحقيقات التي أُجريت فيما بعد إلى أن الإرهابيين الذين ارتكبوا تلك الهجمات قد مروا بمدغشقر وجمهورية القمر، وأن زعيمهم وهو فضل عبد الله القمري الذي تعود أصوله إلى جمهورية القمر، هو أحد من ضمّتهم قائمة المتّهمين من قِبَل السلطات



## مكافحة تمويل الإرهاب

فقد نظمت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ندوة بعنوان "الوسطية في القرآن الكريم والسنة وتطبيقاتها المعاصرة" في موروني عاصمة جمهورية القمر في أغسطس 2016م، ودعت إلى تضمين المقررات الدراسية في العالم الإسلامي مفردات لتأكيد الوسطية وتطبيقاتها؛ لتكون واقعاً وممارسة مجتمعية، وإنشاء قناة فضائية لغرس وسطية الإسلام لدى المجتمعات المسلمة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

وفي 15 من سبتمبر عام 2019م عقد فرع المنظمة العالمية لخريجي الأزهر بجمهورية القمر ندوة تحت عنوان: (الأمن والعنف في الرؤية الإسلامية) بمدينة موروني. وفي الثاني من ديسمبر 2019م عقد جلسة عمل بعنوان: (تأكيد وسطية الإسلام)، تناولت معاناة المجتمعات المسلمة بسبب أفكار شاذة وضالّة تسعى إلى استقطابهم وتجنيدهم في جماعات الفكر الضالّ المنحرف.

وقد اتخذت جمهورية القمر إجراءات لتنظيم ممارسة الدعوة في الأماكن العامّة والمساجد والمدارس، ومنع أماكن العبادة ومحطّات الإذاعة والتلفاز المحليّة من ترويج الفكر المتطرف والدعوة إليه.

## الالتزام بحقوق الإنسان

تلتزم جمهورية القمر بالأطر الدوليّة لحقوق الإنسان في جهودها لمكافحة التطرف والإرهاب. وقد أكد معالي وزير العدل عبدو أوسيني في أثناء مناقشة تقرير جمهورية القمر أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن بلاده قبلت ما مجموعه 123 توصيةً للمجلس، تتعلق بالتصديق على الصكوك الدوليّة لحقوق الإنسان؛ ومراجعة النظام القانوني لضمان المساواة في معاملة المرأة بما يتماشى مع اتفاقية القضاء على التمييز تجاه المرأة، وحظر العقاب البدني للأطفال، وتجريم العنف ضد الأطفال، وتعزيز الإطار المؤسسي لحماية الطفل، وتحديد حد أدنى للسّن القانونيّة للزواج، وتسجيل المواليد، ومنع الاتّجار بالبشر، واتخاذ جميع تدابير اللازمة لمكافحة هذه الممارسات.

اتخذت جمهورية القمر عدداً من التدابير لإنشاء نظام لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ومن ذلك قانون عام 2009م الذي ينصّ على إنشاء وحدة استخبارات مالية، وتوسيع نطاق التدابير الوقائيّة؛ لتشمل تمويل الإرهاب. وقد بدأ المصرف المركزي في مراقبة تنفيذ الإجراءات الوقائيّة لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتسعى جمهورية القمر إلى زيادة الموارد والتدريب لتطبيق الإجراءات والقوانين المتخذة على أكمل وجه.

وقد انضمت جمهورية القمر في ديسمبر من عام 2020م، إلى مجموعة شرق وجنوب إفريقيا لمكافحة غسل الأموال (ESAAMLG)، وهي هيئة إقليمية أصبحت عضواً مشاركاً في مجموعة العمل المالي (فاتف FATF) في يونيو 2020م.

## مكافحة التطرف

تقوم دار الإفتاء في جمهورية القمر - وهي تعد أكبر جهة دينية رسمية في الدولة، وتتبع رئاسة الجمهورية مباشرة- بالجهد الأكبر في محاربة التطرف، وذلك بنشر الوعي والوسطية وتعاليم الدين السمحة، وتشرف على النشاط الديني في أنحاء جمهورية القمر. ولا يقتصر عملها على إصدار الفتاوى والردّ على استفسارات السائلين؛ بل تضطلع بنشاطات مجتمعية مهمة، كالإصلاح والتوعية والتوسط في حلّ الخلافات.

وتتجلى جهود مكافحة التطرف في جمهورية القمر في الفعاليات الثقافية والدينية المحليّة والخارجية، الهادفة إلى تبصير النشء بمخاطر التطرف الذي غالباً ما يُفرض إلى العنف والإرهاب، وتحصينهم من الدعايات الخبيثة، أو الأفكار المتطرفة. ومن أبرز هذه الجهود ما نفذته الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، والمنظمة العالمية لخريجي الأزهر، من أنشطة فكرية وثقافية في جمهورية القمر؛ لنشر الوعي الديني ومكافحة التطرف.



# صناعة السلم لمواجهة التطرف والإرهاب

■ آدم الشيخ حسن حسين

لذا من المهم العناية بنشر ثقافة التسامح، وتقوية تلاحم النسيج الاجتماعي، فهو الحصن الحصين في مواجهة الانتشار المدمر للتطرف العنيف.

## 2. تحقيق الأمن:

يمثل حفظ السلم والأمن الدولي أحد أهم مقاصد الأمم المتحدة؛ بل إن المؤسسات الدولية وأجهزتها المختلفة أنشئت لخدمة هذا الهدف. فمن شأن النزاعات أن تقوّض فرص التنمية المستدامة، وتساعد على انتشار الفقر، ومع انتشار الفقر تصبح البيئة خصبة لنمو الإرهاب، ولعل دول الساحل خير دليل على ذلك، إذ تقبل فتنة كبيرة من الشباب على الانضمام إلى تلك التنظيمات الإرهابية، ليس إيماناً بمعتقداتها، وإنما لتوفير مصدر دخل مرتفع في ظل ضالة فرص العمل التي توفرها الحكومات، وانخفاض العوائد المنتظرة منها.

## 3. مراعاة حقوق الإنسان:

إن حرية الرأي والتعبير، واحترام الحياة الشخصية للأسر والأفراد، والعدالة ومنع التمييز بين مكونات المجتمع، تعدّ أدوات وقائية من التطرف، كما أن خطط السلم والأمن القائمة على حقوق الإنسان تسهم في تحقيق سلام مستدام. وقد أشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى ذلك في معرض حديثه عن إستراتيجيات مكافحة الإرهاب بقوله: "إن الإرهاب في الأساس هو إنكار لحقوق الإنسان وتدمير لها، والحرب على الإرهاب لن تتجح أبداً ما دنا مصريين على هذا الإنكار والتدمير. يجب أن نحارب الإرهاب بلا هوادة لحماية حقوق الإنسان، وعندما نحمي حقوق الإنسان، فإننا نعالج الأسباب الجذرية للإرهاب". ولا شك أن ترك التقيد بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان من شأنه أن يضعف جهود السلام، ويوهن الوقاية من التطرف العنيف.

تتعدد أسباب انتشار التطرف والعنف بتعدد مشكلات المجتمعات وتنوعها، وأهم هذه الأسباب: الفقر، والبطالة، والجهل، وانخفاض مستوى التعليم، والظلم في توزيع الثروة، وضعف الدولة، وغياب القانون، والحدود الهشة بين الدول. وتستغل الجماعات الإرهابية تلك المشكلات في عمليات التجنيد، وتستثمرها لإيجاد بيئة مناسبة لبث الأفكار المتطرفة والمناهج الأصولية.

وإذا كانت الأمم تسعى إلى تحقيق السلم والأمن، وتتنافس عن الصراعات والفتن، وتتجنب خطر التنظيمات الإرهابية وعملياتها الإجرامية، وتسخر جهودها ومواردها من أجل تلك الغايات؛ فإن ثمة اتجاهات عالمية تؤكد أن الحلول الأمنية والعمليات العسكرية ليست كافية للقضاء على الإرهاب؛ وأنها غير قادرة على معالجة الظروف التي تولد التطرف العنيف، وتدفع إلى الانضمام للجماعات المتطرفة. لذا يجب الاهتمام بمبدأ الوقاية؛ بتعزيز فرص التنمية، والمشاركة المجتمعية، والتعليم الجيد، وتوعية المجتمعات بخطر الأفكار التي تقود إلى الإرهاب، وتسمى هذه الوقاية (صناعة السلم والأمن في مواجهة التطرف والإرهاب).

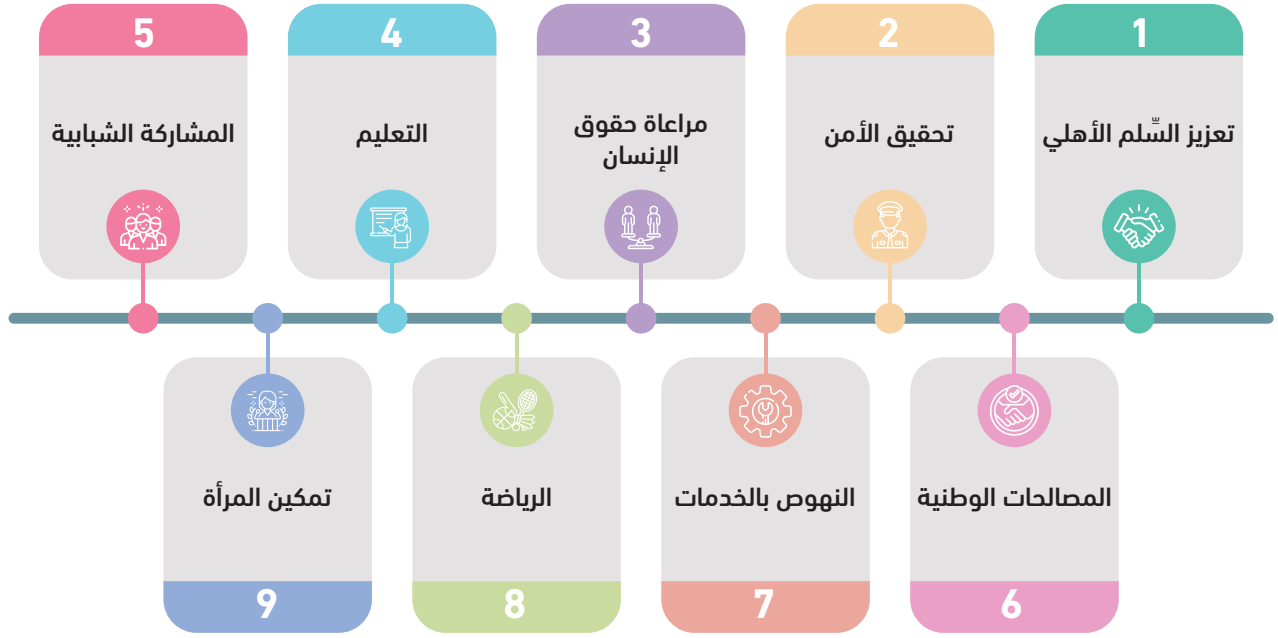
وفي هذا الإطار وضع الخبراء والمتخصصون العديد من المبادئ المهمة التي يُسترشد بها في وضع خطط العمل الوطنية والإقليمية لمنع التطرف العنيف وصناعة السلم في المجتمعات على النحو الآتي:

## 1. تعزيز السلم الأهلي:

تحتاج المجتمعات التي تعاني الصراعات إلى تنمية روح التعايش، ودعم فرص السلام بين مكوناتها؛ فالاختلافات الفكرية والمنهجية التي تحدث أحياناً بين فئات المجتمع، إذا لم توظف لمصلحة التنوع الإيجابي، فقد تسبب شرخاً في بنية المجتمع، وتقود إلى صراعات مخيفة بين أفرادها، يصاحبها تطرف عنيف؛



■ كاتب وباحث في قضايا القرن الإفريقي، الصومال.



## المبادئ المهمة لمنع التطرف العنيف وصناعة السلم في المجتمعات

### 4. التعليم:

إنَّ الحصولَ على تعليمٍ جيدٍ هو أساسٌ تحسين نوعية الحياة، وتعزيز التنمية، وبعْدُ التعليمِ من الأدوات الفاعلة في محاربة الأفكار المتشددة، وحماية السلم والأمن في المجتمع. لذا فإن دعم التعليم وتطوير المهارات وتيسير التوظيف وسائل مهمة تستطيع أن تعزز مناعة الشباب في مواجهة التطرف العنيف، وتساعد منظمة اليونسكو البلدان على تنفيذ برامج تعليمية تحضن الشباب من التأثير بالرسائل المتطرفة، وتعزز هويتهم وانتماءهم، ويجري هذا العمل ضمن إطار التعليم من أجل المواطنة العالمية.

وتؤكد الوقائع التاريخية أن الدول التي تهتم بالتعليم ولا سيما بعد الحروب غالباً ما تزدهر وتنهض، وتسلك مساراً تنموياً يعزز فرص السلم، ويحد من انتشار الأفكار المتطرفة. فالتعليم يرفع وعي متلقيه، ويؤهل لتكوين عقل جماعي راشد، يستطيع أن يفعل الصواب ويأخذ المفيد ويتجنب ما يضر بمصالحه الفردية والجماعية.

### 5. المشاركة الشبابية:

تقارب فئة الشباب في عددها نحو 1,2 مليار، وتبلغ نسبتها 16% من إجمالي سكان العالم، ويتمتع الشباب بطاقات كبيرة؛ لو استثمرت بالطريقة المثلى، ووظفت إيجابياً، بما يحقق مشاركتها المثمرة في الحياة العامة وصنع القرار؛ لأدى ذلك إلى إسهام الشباب في عملية بناء الوطن ونهضته وازدهاره، فنجاح الشباب هدفٌ ضروري لدرء التطرف العنيف ومكافحته، إذ هم الفئة الأهم لبناء السلم واستقرار الأمن.

### 6. المصالحات الوطنية:

إنَّ الدول والمجتمعات التي شهدت الحروب، بسبب التدخلات الخارجية، أو التصدعات الداخلية، تعيش نوعاً من الصراعات بين فئات المجتمع. لذا تتبنى مؤسسات دولية كثيرة كالأمم المتحدة، ومنظمة التعاون الإسلامي، والجامعة العربية، والاتحاد الإفريقي، سياسة العمل على تسوية هذه الصراعات عبر مشروعات مصالحات وطنية لتقريب وجهات النظر، وقد نجح كثيرٌ منها في صناعة سلام دائم بين أطراف النزاع.

### 7. النهوض بالخدمات:

كلما استطاعت الدول والمنظمات المدنية تقديم خدمات تُسهم في مجالات التنمية، ساعد ذلك في الحد من الفقر، وأصبحت البيئات ذات المشروعات التنموية طاردة للأفكار المتطرفة.

### 8. الرياضة:

الرياضة لغة عالمية، أثبتت فاعليتها في صنع السلام، فهي توفر مناخاً للمجموعات المتعارضة من أجل الالتقاء في مساحة آمنة وفق قواعد محددة سابقاً، وتتيح فرصة للتواصل الاجتماعي بين المجتمعات التي قطعت فيها العلاقات بسبب الحروب، وغيرها من أشكال النزاع المدمر، مما يساعد اليافعين والشباب على تجاوز الصور السلبية والأفكار النمطية التي تكوّنت لديهم عن بعض الأفراد المنتمين إلى أديان وثقافات مختلفة لتحقيق القبول والتسامح.

### 9. تمكين المرأة:

تختلف المجتمعات في الثقافة والعادات والتقاليد، وتؤدي القوانين الوطنية وظيفة مهمة في تحديد مكانة المرأة في المجتمع. فالمجتمعات التي تعطي المرأة مهاماً في الحياة العامة تتمتع أكثر من غيرها بالاستقرار والسلام والرخاء. وإن تحقيق تكافؤ الفرص للنساء والفتيات في الحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمل اللائق، والتمثيل في عمليات صنع القرار السياسي والاقتصادي، يدفع عجلة الاقتصاد، ويخدم مصالح المجتمعات. وكذلك إن قيام المرأة بمهامها داخل الأسرة يسهم في صنع السلم ومنع التطرف، بتكوين قواعد أسرية واجتماعية مستقرة، تشجع على التسامح والتعايش، وترفض الكراهية والتعصب.

**وختاماً؛** إنَّ عملية صنع السلم وتحقيق الأمن المستدام ليست بالأمر الهين؛ بل تحتاج إلى جهود كبيرة ومتواصلة. وإذا كانت الأفكار المتشددة، والمعتقدات المنحرفة، تجد قبولاً أكثر في البيئات الفقيرة، ولدى الفئات المهملة، فإن محاربة الفقر بمشروعات تنموية وطنية، والاهتمام بحقوق المواطن، وزيادة فرص التعليم الجيد، وتعزيز ثقافة التعايش والتسامح بين مكونات المجتمع المختلفة، تساعد في القضاء على أسباب التطرف، وتعين على تحقيق الأمن المنشود.

## الملحق العسكري لجمهورية إيطاليا يزور التحالف



قام سعادة الملحق العسكري للجمهورية الإيطالية لدى المملكة، العقيد ماسيميليانو ماتشوتشي بزيارة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في مقره بمدينة الرياض في 12 أبريل 2022م، وبحث الجانبان في هذه الزيارة سبل التعاون المشترك بين التحالف والجمهورية الإيطالية.

وأكد الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف، اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي، ترحيب التحالف بالتعاون مع الجمهورية الإيطالية في جميع مجالات نبذ التطرف والعنف ومحاربة الإرهاب. مشيداً بما تبذله الجمهورية الإيطالية من جهود في مكافحة الإرهاب بأنواعه المختلفة، وبعضويتها في كثير من المنظمات المعنية بمكافحة التطرف العنيف والإرهاب.

وأوضح اللواء المغيدي أن التحالف منظومة متكاملة تسعى إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، وهو قائم على قيم الشرعية والاستقلال والتسويق والمشاركة، والسعي إلى ضمان جعل جميع أعمال دول التحالف في مجال محاربة الإرهاب متوائمة مع الأنظمة والأعراف والقوانين الدولية.

وأشاد العقيد ماتشوتشي بما حققه التحالف من إنجازات في جميع المجالات.

## التحالف يبحث مع الملحق العسكري لجمهورية بنغلاديش سبل التعاون المشترك

بحث الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف، اللواء الطيار الركن محمد بن سعيد المغيدي، مع سعادة الملحق العسكري لجمهورية بنغلاديش لدى المملكة العربية السعودية، العميد محمد غلام فاروق سبل التعاون المشترك في أثناء زيارته للتحالف في 18 أبريل 2022م.

وقد استمع الملحق العسكري لجمهورية بنغلاديش في اللقاء إلى شرح مفصل عن التحالف ونشاطاته وإنجازاته في محاربة الإرهاب، وفي تعزيز جهود الدول الأعضاء في التحالف ودعمها.

وأشاد العميد فاروق بهذه الإنجازات للتحالف، فيما يخدم مصالح الدول الأعضاء، في التصدي للتطرف والإرهاب، وإسهامه في الحد من التشدد وكبح جماح العنف.



## ممثل جمهورية السنغال يحتفل بذكرى استقلال بلاده



أقام ممثل جمهورية السنغال بالتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب في الرابع من أبريل 2022م، في مقر التحالف بمدينة الرياض، احتفالاً بمناسبة ذكرى استقلال بلاده، حضره الأمين العام، وممثلو الدول الأعضاء، ومنسوبي التحالف. وقد هنأ التحالف جمهورية السنغال قيادةً وشعباً بهذه المناسبة، متمنياً لهما دوام الأمن والازدهار.